

التعليق على تفسير الطبرى سورة البقرة 48 تابع الآية 201

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام ابو جعفر القول في تأویل قوله جل ثناؤه وما انزل على الملکین بباب هاروت وماروت - 00:00:00

قال ابو جعفر اختلف اهل التأویل في تأویل ما التي في قوله وما انزل على الملکین فقال بعضهم معناها الجحد. وهي بمعنى لم ذكر من قال ذلك واسند عن ابن عباس من طريق العوفيين قوله وما انزل على الملکین بباب هاروت وماروت - 00:00:43

فانه يقول لم ينزل الله السحر واسند عن الربيع ابن انس وما انزل على الملکین قال ما انزل الله عليهما السحر فتأویل الآية على هذا المعنى الذي ذكرناه عن ابن عباس والربيع من توجيههما معنى قوله وما انزل على الملکین اي - 00:01:07

ولم ينزل على الملکین واتبعوا الذي تتلو الشياطين على ملك سليمان من السحر وما كفر سليمان ولا انزل الله السحر على الملکین ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر بباب هاروت وماروت فيكون حينئذ قوله بباب هاروت وماروت - 00:01:30

من المؤخر الذي معناه التقديم فان قال لنا قائل وكيف وجه تقديم ذلك؟ قيل وجه تقديمها ان يقال واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر بباب هاروت وماروت - 00:01:52

تكون معنيا بالملکین جبريل وميكائيل لأن سحرة اليهود فيما ذكر كانت تزعم ان الله انزل السحر على لسان جبريل وميكائيل الى سليمان ابن داود فاكذبهم الله بذلك واحذر نبيه محمدا صلي الله عليه وسلم ان جبريل وميكائيل لم ينزلوا بسحر قط - 00:02:16
ومر سليمان مما نحوله من السحر وخبرهم ان السحر من عمل الشياطين وانها تعلم الناس ذلك بباب وان الذين يعلمونهم ذلك رجالان.
اسم احدهما هاروت واسم الاخري ما اسم الاخر ماروت؟ ويكون هاروت وماروت على هذا التأویل ترجمة عن الناس وردا عليهم - 00:02:39

وقال اخرون تأویل ما التي في قوله وما انزل على الملکین الذي ذكر من قال ذلك واسند عن عمر قال قتادة والزهري عن عبید الله وما انزل على الملکین بباب هاروت وماروت كانا ملکین من الملائكة فاهبطا ليحكموا بين الناس وذلك ان الملائكة - 00:03:06

فسخروا من حكم بنى ادم فحاكمت اليهما امراة. فحافى لها ثم ذهبا يصعدان فحيل بينهما وبين ذلك وخير بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا. قال عمر وقال قتادة فكانا يعلمان الناس - 00:03:33

السحر فاخذ عليهما الا يعلما احدا حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر واسند عن الصديق اما قوله وما انزل على الملکین بباب نهاروت وماروت فهذا سحر اخر خاصمه به ايضا - 00:03:53

يقول خاصمه بما انزل على الملکین وان كلام الملائكة فيما بينهم اذا علمت اذا علمته الانس فصنع وعمل به كان سحرا واسند عن قتادة قوله يعلمون الناس السحر وما انزل على الملکین بباب لا هاروت وماروت فالسحر سحران سحر تعلمه - 00:04:12

والشياطين وسحر يعلمه هاروت وماروت واسند عن عن عن ابن عباس عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قوله وما انزل على الملکین بباب هاروت وماروت قال التفريغ بين المرء وزوجه - 00:04:35

واسند عن ابن زيد ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملکین فقرأ حتى بلغ فلا تكفر قال الشياطين والملائكة يعلمون الناس السحر فمعنى الآية على تأویل هذا القول الذي ذكرناه عن ذكرنا عنه - 00:04:57

وابتعد اليهود التي واتبعت اليهود الذي تلت الشياطين في ملك سليمان. والذي انزل على الملکین بباب هاروت وما وقال قائل هذه

المقالة ان الله انزل السحر على هاروت وماروت بباب ملائكة الله. سنذكر ما روي من الاخبار في شأنهما بعد -

00:05:17

ان شاء الله. نعم قبل ما ننتقل الى المسألة القادمة طبعا لاحظ هنا مسألة وان الطبرى رحمة الله تعالى في هذه الآية سيعنى يدخل عنده الحديث عن معنى الآية وعن مسائل متعلقة -

00:05:41

بالآلية. طبعا اهم مسألة متعلقة بالآلية هي ما يتعلق اولا عصمة الملائكة وعلى هؤلاء الملائكة كانوا معصومين او لا والقضية الثانية جواز تعليم السحر للناس لانه ستتدخل في ايضا في هذه الآية -

00:06:01

الآلية فيها اشكالات من هذه الجهة لأن فيها تعليم للسحر وتعليم من جهات الملائكة ثم ما حصل لهذين الملكين مما ذكر فيه او مما سيذكر فيه آآ الروايات طبرى الان يناقش المسألة ماء. هل هي نافية -

00:06:19

او موصولة يعني وما انزل على المأتين هل ما انزل لم ينزل او وما انزل اي والذي انزل اورد طبعا رواية عن ابن عباس من طريق العوفيين وكذلك عن الربيع ابن انس -

00:06:38

ان ما هنا نفي يعني لا رواية على النماء نفي. وبناء عليه لابد ان يكون في الكلام تقديم وتأخير مثل ما ذكر الطبرى فاذا هو ذكر قولهم ونبه على انه لابد يكون على هذا القول -

00:06:55

تقديم وتأخير وعلل ذلك. القول الثاني على ان ما بمعنى الذي وهذا قول الاكثر و منهم ايضا ابن عباس من رواية اخرى ومعنى ذلك ان ابن عباس له روايتان رواية انما -

00:07:14

معنى النفي والنماء بمعنى الذي على الاثبات ولا شك ان هذا يعتبر ايش؟ اختلاف تضاد او تنوع هذا اختلاف تضاد بمعنى انه قد ورد عن الصحابي روايات ورد عنه روايتان -

00:07:33

الاولى تثبت والثانية ماذا؟ تنفي. هل هناك مشكلة علمية في كونه يرد عن الصحابي الواحد روايتان فيهما تضاد؟ الجواب لا لأننا نعلم يقينا انه قال باحدهما في وقت وقال بالآخر في وقت اخر لانه كان يقول بقولين معا لانه لا يمكن ان يجتمعوا -

00:07:51

يعنى لا يمكن ان يجتمع هذان القولان معا. فدل على انه يذهب الى احدهما او تبين اي المذهبين هو مذهب ابن عباس مسألة اخرى لكن اقصد انه ليس فيها هناك اي اشكال. يعني بعض الناس اذا طلع مثل الروايات -

00:08:11

يعني يتخذ يتخذ مثل هذا الاختلاف الوارد عن الواحد ولو كان اختلاف تضاد يتخذه مطعنا في مؤثر وهذا غلط هذا ليس مطعنا بل هي مسألة علمية كقول اي عالم من العلماء عالم في في وقت يقول بمسألة ثم يقول في اخر وقته مسألة اخرى لكن اي -

00:08:27

مسألة الآخر هذه لا نستطيع نحن ان نحددها الان لأنها تحتاج الى ماذا؟ الى بحث مستقل وخاص لكن انا احب ان انزع من نزع من انفسنا انه يوجد او انه والله الرواية ما دامت متناقضة او متضادة عن ابن عباس فانه في مشكلة علمية نقول لا ليس هناك اي مشكلة -

00:08:48

بل هذه من طبيعة العلم ان هذا من طبيعة العلم ونحن نعرف الان بعض مشايخنا كان يقول في اول امره بقول ثم رجع عنه وقال بالقول مضادة له وهذا امر في العلم يعتبر امرا طبيعيا عاديا -

00:09:06

نعم طيب هل ممكن يعني يقول ابن عباس او تتابعه؟ يذكر هذه القوال من باب انها يعني اقوال ذكرت او محتملة يعني ولا قصده ان الترجيح او او غيره؟ لا ما يمكن لان هذا الان هو قول منسوب له. هو يقول لم ينزل. ومرة يقول -

00:09:22

يفرقون بالمرء وزوجه. فمرة يثبت ومرة ينفي. ولا قال ولا يحك لكن لو قال قيل او كذا لقلنا انه ممكن لكن هذا واضح انه قول مستقل له من خلال الرواية -

00:09:40

طبعا القول الثاني اللي هو على ان انه انزل على الملكين بباب الهاروت وماروت سحر فيكون من باب الاثبات يعني والذي انزل على الملكين بباب هاروت وماروت لاحظوا ايضا مسألة لطيفة جدا نتبه لها. لما قال في اخر هذا الامر وقاتلاته وقال قائل هذه المقالة

الى اخر ما قال. قال -

00:09:52

اذكر ما روي من الاخبار في شأنهما. فاذا نحن الان امام مسألة ماذا؟ امام مسألة اخبار. يعني اعتماد على ماذا؟ على الخبر. الان الامر

في اعتماد على الخبر. نعم. احسن الله اليكم - [00:10:15](#)

قال نعم وقالوا ان قال لنا قائل وهل يجوز ان ينزل الله السحر؟ ام هل يجوز لملائكة لملائكته ان تعلمه الناس قلنا له ان الله تبارك وتعالى قد انزل الخير والشر كله - [00:10:29](#)

وبين جميع ذلك لعباده فاوحاه الى رسle وامرهم بتعليم خلقه وتعريفهم ما يحل لهم مما يحتم عليهم وذلك كالزنا والسرقة وسائل المعاichi التي عرفوها لا التي عرف التي عرفهومها - [00:10:47](#)

وسائل المعاichi التي عرف هموها ونهاهم عن ركوبها. فالسحر احد تلك المعاني التي اخبرهم بها ونهاهم عن العمل بها وقالوا ليس في العلم بالسحر اثم كما لا اثم في العلم بصنعة الخمر ونحو الاصنام والطنايير والملاعب. وانما اثم في عمله وتسويته - [00:11:09](#) قالوا وكذلك لا اثم في العلم بالسحر وانما الاثم في العمل به وان يضر به من لا يحل ضره به قالوا فليس في انزال الله اياه على الملائkin ولا في تعليم الملائkin من علماء من الناس اثم. اذ كان تعليمهم من - [00:11:32](#)

ذلك باذن الله لهم بتعليمه بعد ان يخبراه انهم فتننة وينهياه عن السحر والعمل به والكفر. وانما الاثم على من يتعلمها ويعمل به اذ كان الله تعالى ذكره قد نهى عن تعلمه والعمل به - [00:11:52](#)

قالوا ولو كان الله اباح لبني ادم ان يتعلموا ذلك لم يكن من تعلمه حرجا كما لم يكونوا حرجين لعلمهم به. اذ كان علمهم بذلك عن تنزيل الله اليهم وقال اخرون معنى ما معنى الذي - [00:12:11](#)

وهي عطف على ماء الاولى غير ان الاولى في معنى السحر ومعنى الاخرة في معنى التفريق بين المرء وزوجه فتأويل الآية على هذا القول واتبعوا السحر الذي تتلو الشياطين في ملك سليمان والتفرق بين المرء وزوجه الذي انزل على الملائkin - [00:12:32](#) في باب نهاروت وموت واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد وما انزل على الملائkin بباب لهاروت وماروت وهما يعلمون ما يفرقون بين وزوجه وذلك قول الله وقالوا كفر سليمان - [00:12:51](#)

وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. فكان يقول اما السحر فانما تعلمه الشياطين واما الذي يعلمه الملائkin فالتفريق بين المرء وزوجه. كما قال الله تعالى وقال اخرون جائز ان تكون ماء بمعنى الذي هو جائز ان تكون بمعنى لم - [00:13:11](#) ذكر من قال ذلك واسند عن القاسم عن عن القاسم ابن محمد وسأله رجل عن قول الله يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائkin ببابلة هاروت وماروت فقال الرجل - [00:13:35](#)

يعلمان الناس وما يعلمان الناس ما انزل عليهما ام يعلمان الناس ما لم ينزل عليهما قال قال القاسم ما ابالي ايتها كانت واسند واسند عن عياض عن انس بن يناس عن بعض اصحابه ان القاسم ابن محمد سئل عن قول الله - [00:13:53](#) وما انزل على الملائkin فقيل له انزل او لم ينزل احسن الله اليكم. فقيل له انزل او لم ينزل؟ فقال لا ابالي لا ابالي اي ذلك كان - [00:14:19](#) الا اني امنت به والصواب من القول في ذلك عندنا قول من وجه ما التي في قوله وما انزل على الملائkin الى معنى الذي دون ما التي هي بمعنى الجحد - [00:14:35](#)

وانما اخترت ذلك من اجل ان ما انت وجهت الى معنى الجحد فنفى عن الملائkin ان يكونوا منزا اليهما لم يخلو الاسمان اللذان بعدهما اعني هاروت وماروت من ان يكون بدلا منها وترجمة عندهما او بدلا من الناس في قوله يعلمون الناس السحر - [00:14:52](#) وترجمة عندهم فان جعلا بدلا من الملائkin وترجمة عندهم بطل معنى قوله وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه - [00:15:14](#)

لأنهما اذا لم يكونا عالمين بما يفرق به بين المرء وزوجه. فما الذي يتعلم منها مما يفرق بين المرء وزوجه وبعد فانما التي في قوله وما انزل على الملائkin ان كانت بمعنى الجحد عطفا على قوله وما كفر سليمان - [00:15:32](#) فان الله جل ثناؤه نفى بقوله وما كفر سليمان فان الله جل ثناؤه نفى بقوله وما كفر سليمان عن سليمان ان يكون السحر من من عمله او من علمه او او تعليمه - [00:15:57](#)

فإن كان الذي نفى عن الملائكة من ذلك نظير الذي نفى عن سليمان منه وهاروت وماروتها الملائكة فمن المتعلم منه إذا ما يفرق به بين المرء وزوجه وعمن الخبر الذي أخبر عنه بقوله وما يعلمون من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنة فلا تكفر - [00:16:13](#)
ان خطأ هذا القول لواضح بين. نعم. طبعا لاحظوا لأن الأقاويل طبعا رجع إلى قضية الترجيح وبين اه قول القاسم بن محمد.
القاسم بن محمد يعني يقول لا أبالي سواء كان أنزل أو لم ينزل. يعني قال أنزل على الملائكة أو - [00:16:36](#)
لم ينزل لكن الرواية غير كاملة عنه ولكن لا تؤثر في الخلاف الوارد لأن الخلاف صار على جهتين ان لم ينزل او انه انزل. هذا لا يعتبر قول لا ما يعتبر قول لأنه هو توقف. نعم. يقول لا أبالي - [00:16:56](#)
فعندنا الان قول من قال انه انزل على ملائكة هو قول الأكثر والطبرى اختاره ومال اليه بالدلائل التي ذكرها يعني علل لها. وإن ما لا تكون بمعنى الجحد لأنه كما ذكر في النهاية انه قال ما يعلمون من أحد - [00:17:10](#)
فإذا كان ويعلمون من من المعلم ومن المتعلم؟ يعني ما علم ان ما أحد حتى يقول إنما نحن فتنة فلا تكن فهو بمثني اذا هاروت
وماروت هما اللذان يعلمون السحر. طبعا اورد مسألة وهم جدا انتبه لها. وهي قائمة على قاعدة - [00:17:30](#)
لذا سبق ان اشرنا إليها انه لو ا تعرض اخر انه كيف ان الله سبحانه وتعالى كيف الله سبحانه وتعالى يأذن للملائكة بتعليم السحر
والسحر محظوظ وهو كفر طبعا لاحظوا الملائكة قيدوا قيد في التعليم - [00:17:48](#)
يعني ما يعلمون من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنة فلا تكن يعني هم يخربونه والخبر اليقين انك ان هذا العمل تقول لي تراه كفر
ونحن ننصحك لا تكفر فإن أبي علمه كما استردت الروايات - [00:18:04](#)
فإذا مسألة تعليم الملائكة السحر هو طاعة لله سبحانه وتعالى لأن الله سبحانه وتعالى اذن لهم ان يعلموا السحر فعلموه وليس معصية
هذا واحد الشيء الثاني ان هذا يدخل في باب الابتلاء - [00:18:19](#)
والله سبحانه وتعالى كما اخبرنا في آية السنة الكونية له ان الله سبحانه وتعالى اذا ابتلى عبادا فظلموا انفسهم يعني هداهم الى الدين
ولم يهتدوا ان الله سبحانه وتعالى عقوبة لهم يزيد في ماذ؟ في اظل الله - [00:18:37](#)
هؤلاء القوم اللي هم قوم بابل كثروا فيهم السحر كثروا فيهم السحر فكان هذا زيادة في ماذ؟ في ايضا اضرارهم بالسحر والله سبحانه
وتعالى يبتلي عباده بما شاء. اصمت لهم اصم بالكفر. يعني من الذي خلق الكفر وانزله؟ بل سيبتليه بما هو اعظم من ذلك اللي
هو الدجال - [00:18:57](#)
يعني الدجال يتصرف يكاد يكون من تصرفات الريوبينة حتى يشك الناس فيه حتى يشك الناس فيه. فإذا مسألة الابتلاء
واقعة. فنحن حينما نناقش هذه المسألة يجب ان يكون حاضر في اذهاننا ان الله يبتلي عباده - [00:19:17](#)
بما شاء كيف شاء اما اذا وضعنا مقدمات عقلية ان الملائكة معصومون الى اخره فستأتي عندها اشكالات لكن نقول لا فعل الملائكة هنا
هو من طاعة الله لانه والله سبحانه وتعالى اذن لهم واباح لهم وامرهم بهذا الامر - [00:19:34](#)
ففعلوه طاعة لله وهذا الفعل او هذا القدر هو من باب ايش؟ الابتلاء. ولهذا الله سبحانه وتعالى يبتلي بعلم ما يعلمون من أحد حتى
يقولوا إنما نحن في فتنة فلا تكفر - [00:19:54](#)
وستأتي الروايات تبين هذا المعنى. نعم. حضرتك قلت ان الملائكة اهل باب الكسرة تكون مش سحر جاء الملائكة ابتلاء الامر. ومن
ظهر الآية ان الملائكة هم اصلا من علموا السحر. يعني لم يكن معروفا قبل الملائكة. لا لا - [00:20:08](#)
لا لا لأن القصة اصلا تكلمت عن ماذ؟ عن سحر عن نسم السحر لسليمان عليه الصلاة والسلام. التعليق او العطف فلا يقتضي ترتيبا ولا لا
لا ما يلزم. لا ما يلزم. السحر مش معروف بالفلان للجنسي. جنس السحر - [00:20:25](#)
لا السحر اللي هو هذا النوع من السحر. لانه الان سحر عهدي للتفريق بين المرء وزوجه شيخ احسن الله اليك قد يكون يرفع الاشكال
على ان الملائكة اصلا ليسوا من اهل التكليف بل ان الله عز وجل سخرهم ان يفتنوا الناس في هذه او يمتحنوا - [00:20:44](#)
الناس اه قد يقال مثل هذا الكلام. لا هنا سيختلف الموضوع لانه سيأتيانا ان هذين على وجه الخصوص دخلا في التكليف بطريقة
معينة واستدارت روايات بذلك ان ستأتي الروايات بذلك - [00:21:01](#)

نعم. السلام عليكم قال وان كان قوله هاروت وماروت ترجمة عن الناس الذين في قوله ولكن الشياطين كفروا
يعلمون الناس السحر. فقد وجب ان تكون الشياطين هي التي - 00:21:16

تعلم هارون وماروت السحر وان تكون السحرة انما تعلمت السحر من هاروت وماروت عن تعليم الشياطين اياهم فان يكن ذلك كذلك
فلن يخلو هاروت وما فلن يخلو هاروت وماروت عند قائل هذه المقالة من احد امرین - 00:21:34

اما ان يكونا ملکین فان كانوا عندهم فقد اوجبوا لهم من الكفر بالله والمعصية له بحسبهم اياهم الى كانهـا يتعلـمان من
الشـياطـين السـحر والـكـفر. ويـعـلـمـانـهـ النـاسـ وـاـصـرـارـهـماـ عـلـىـ ذـلـكـ وـمـقـامـهـماـ عـلـيـهـ - 00:21:54

واـصـرـارـهـماـ عـلـىـ ذـلـكـ وـمـقـامـهـماـ عـلـيـهـ اـعـظـمـ مـاـ ذـكـرـهـ عـنـهـمـ اـنـهـمـ اـتـيـاهـ مـنـ الـمـعـصـيـةـ التـيـ اـسـتـحـقـاـ عـلـيـهـ عـقـابـ وـفـيـ خـبـرـ اللـهـ تـعـالـىـ ذـكـرـهـ
عـنـهـمـ اـنـهـمـ لـاـ يـعـلـمـ اـحـدـاـ مـاـ لـاـ يـعـلـمـ اـحـدـاـ مـاـ يـتـعـلـمـ مـنـهـمـ حـتـىـ يـقـولـاـ لـهـ اـنـمـ نـحـنـ فـتـنـةـ فـلـاـ تـكـفـرـ - 00:22:14

ما يـغـنـيـ عـنـ الـاـكـثـارـ فـيـ الدـلـالـةـ عـنـ خـطـأـ هـذـاـ القـوـلـ اوـ اـنـ يـكـوـنـ كـاـنـ رـجـلـيـنـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ فـانـ يـكـنـ ذـلـكـ فـقـدـ كـاـنـ يـجـبـ اـنـ يـكـوـنـ
بـهـلاـكـهـماـ قـدـ اـرـتـفـعـ السـحـرـ وـالـعـلـمـ بـهـ وـالـعـلـمـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ - 00:22:39

لـاـنـهـ اـذـ كـاـنـ عـلـمـ ذـلـكـ مـنـ قـبـلـهـماـ يـؤـخـذـ وـمـنـهـمـ يـتـعـلـمـ فـالـوـاجـبـ اـنـ يـكـوـنـ بـهـلاـكـهـماـ وـعـدـمـ وـجـودـهـماـ عـدـمـ السـبـيلـ عـلـىـ الـوـصـولـ عـلـىـ الـمـعـنـىـ
الـذـيـ لـكـانـ لـاـ يـوـصـلـ اـلـيـهـ اـلـاـ بـهـمـاـ اوـ عـدـمـ السـبـيلـ - 00:22:56

احـسـنـ اللـهـ يـكـمـ عـدـمـ السـبـيلـ عـلـىـ الـوـصـولـ عـلـىـ الـمـعـنـىـ الذـيـ كـاـنـ لـاـ يـوـصـلـ اـلـيـهـ اـلـاـ بـهـمـاـ وـفـيـ وـجـودـ السـحـرـ فـيـ كـلـ زـمـانـ وـوـقـتـ اـبـيـنـ
الـدـلـالـةـ عـلـىـ فـسـادـ هـذـاـ القـوـلـ اوـ يـزـعـمـ قـائـلـ ذـلـكـ انـهـمـ رـجـلـانـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ لـمـ يـعـدـمـ مـنـ الـارـضـ مـنـذـ خـلـقـتـ الـارـضـ - 00:23:12

وـلـاـ يـعـدـمـانـ مـاـ وـجـدـ السـحـرـ فـيـ النـاسـ اـيـدـيـعـيـ ماـ لـاـ يـخـفـيـ بـطـوـنـهـ فـاـذـاـ فـسـدـتـ هـذـهـ الـوـجـوهـ التـيـ دـلـلـنـاـ عـلـىـ فـسـادـهـاـ فـبـيـنـ اـنـ مـعـنـىـ مـاـ التـيـ
فـيـ قـوـلـهـ وـمـاـ اـنـزـلـ عـلـىـ الـمـلـكـيـنـ بـمـعـنـىـ الذـيـ وـاـنـ هـارـوـتـ وـمـارـوـتـ مـتـرـجـمـ بـهـمـاـ - 00:23:35

عـنـ الـمـلـكـيـنـ. وـلـذـكـ فـتـحـتـ اوـاخـرـ اـسـمـائـهـمـاـ لـاـنـهـمـ فـيـ مـوـضـعـ خـفـضـ بـالـرـدـ عـلـىـ الـمـلـكـيـنـ. وـلـكـنـهـمـاـ لـمـ كـاـنـاـ لـاـ يـجـريـانـ فـتـحـتـ اوـاخـرـ
اـسـمـائـهـمـاـ فـاـنـ التـبـسـ عـلـىـ ذـيـ غـيـاءـ ماـ قـلـنـاـ فـقـالـ وـكـيـفـ يـجـوزـ لـمـلـائـكـةـ اللـهـ اـنـ تـعـلـمـ النـاسـ التـفـرـيقـ بـيـنـ الـمـرـءـ وـزـوـجـهـ - 00:23:57

اـمـ كـيـفـ يـجـوزـ اـنـ يـضـافـ اـلـلـهـ اـنـزـلـ ذـلـكـ عـلـىـ الـمـلـائـكـةـ؟ قـيـلـ لـهـ اـنـ اللـهـ جـلـ ثـنـاؤـهـ عـرـفـ عـبـادـهـ جـمـيعـ مـاـ اـمـرـهـ بـهـ وـجـمـيعـ مـاـ نـهـاـهـمـ
عـنـهـ ثـمـ اـمـرـهـ وـنـهـاـهـمـ بـعـدـ الـعـلـمـ مـنـهـمـ بـمـاـ يـؤـمـرـونـ بـهـ وـيـنـهـوـنـ عـنـهـ - 00:24:23

وـلـوـ كـاـنـ الـاـمـرـ عـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ لـمـ كـاـنـ لـلـامـرـ وـالـنـهـيـ مـعـنـىـ مـفـهـومـ فـالـسـحـرـ مـاـ قـدـ نـهـيـ مـاـ قـدـ نـهـيـ عـبـادـهـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ عـنـهـ فـغـيرـ مـنـكـرـ اـنـ
يـكـوـنـ جـلـ ثـنـاؤـهـ عـلـمـ الـمـلـكـيـنـ الـلـذـيـنـ سـمـاهـمـاـ فـيـ تـنـزـيلـهـ - 00:24:41

وـجـعـلـهـمـاـ فـتـنـةـ لـعـبـادـهـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ كـمـ اـخـبـرـ عـنـهـمـاـ اـنـهـمـ يـقـولـانـ لـمـ يـتـعـلـمـ ذـلـكـ مـنـهـمـاـ اـنـهـمـ نـحـنـ فـتـنـةـ فـلـاـ تـكـفـرـ لـيـخـتـبـرـ بـهـمـاـ عـبـادـهـ الـذـيـنـ
نـهـاـهـمـ عـنـ التـفـرـيقـ بـيـنـ الـمـرـءـ وـزـوـجـهـ وـعـنـ السـحـرـ - 00:25:00

فـيـمـحـصـ الـمـؤـمـنـ بـتـرـكـهـ التـعـلـمـ مـنـهـمـاـ وـيـخـزـيـ الـكـافـرـ بـتـعـلـمـهـ السـحـرـ وـالـكـفـرـ مـنـهـمـاـ وـيـكـوـنـ الـمـلـكـانـ فـيـ تـعـلـيمـهـمـاـ مـنـ عـلـمـاـ ذـلـكـ اللـهـ
مـطـيـعـيـنـ. اـذـ كـاـنـاـ عـنـ اـذـنـ اللـهـ لـهـمـ بـتـعـلـيمـ ذـلـكـ مـنـ عـلـمـاـ - 00:25:21

وـقـدـ عـبـدـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ وـقـدـ عـبـدـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ جـمـاعـةـ مـنـ اـوـلـيـاءـ اللـهـ فـلـمـ يـكـنـ ذـلـكـ لـهـمـ ضـائـراـ. اـذـ لـمـ يـكـنـ ذـلـكـ بـاـمـرـهـ اـيـاهـ بـهـ بـلـ عـبـدـ
بعـضـهـمـ وـالـمـعـبـودـ عـنـ هـنـاـ - 00:25:40

فـكـذـكـ الـمـلـكـانـ غـيـرـ ضـائـرـهـمـاـ سـحـرـ مـنـ سـحـرـ مـنـهـمـ بـعـدـ نـهـيـهـمـاـ اـيـاهـ عـنـهـ وـعـظـتـهـمـاـ لـهـ بـقـوـلـهـمـاـ اـنـهـمـ نـحـنـ فـتـنـةـ فـلـاـ تـكـفـرـ
اـذـ كـانـ قـدـ اـدـىـ يـاـ اـمـرـ بـهـ بـقـيـلـهـمـاـ ذـلـكـ - 00:25:57

كـمـ حـدـثـنـاـ وـاسـنـدـ عـنـ الـحـسـنـ فـيـ قـوـلـهـ وـمـاـ اـنـزـلـ عـلـىـ الـمـلـكـيـنـ بـبـاـبـ لـهـرـوـتـ وـمـارـوـتـ الـىـ قـوـلـهـ فـلـاـ تـكـفـرـ فـلـاـ اـخـذـ عـلـيـهـمـاـ
ذـلـكـ. نـعـمـ وـاضـحـ يـعـنـيـ الـكـلـامـ مـاـ يـحـتـاجـ - 00:26:17

اـلـىـ بـاـبـاـ نـعـمـ ذـكـرـ الـاـخـبـارـ اـبـنـ كـثـيرـ يـقـولـ عـنـ كـلـامـ الطـبـرـيـ هـذـاـ مـنـذـ بـدـئـهـ بـتـرـجـيـحـ قـوـلـهـ اـذـنـ جـرـيـرـ فـيـ رـدـ هـذـاـ القـوـلـ ثـمـ
شـرـعـ اـذـنـ اـبـنـ الجـلـيلـ فـيـ رـدـ هـذـاـ القـوـلـ اـنـمـ بـمـعـنـىـ الـذـيـ وـاطـالـ القـوـلـ فـيـ ذـلـكـ وـادـعـيـ اـنـ هـارـوـتـ وـمـارـوـتـ مـلـكـانـ اـنـزـلـهـمـاـ اللـهـ عـلـىـ الـارـضـ.
وـاـذـنـ لـهـمـاـ فـيـ - 00:26:35

التعليم السحري بعبادة اختبارا وامتحانا. بين بعد ان بين لعياده ان ذلك مما ينهى عنه على السنة وادعى هاروت وماروت مطيعان في تعلم ذلك. لأنهما امتنلا ما امر به. ثم قال ابن كثير. وهذا الذي سلكه غريب جدا - 00:27:05

الذي سلكه ابن كثير غريب جدا في اوضة الطبرى عن جعلهم منبني ادم. هل جانب اصوات؟ نعم. يقول وان وان ان يكون رجلين من بنى ادم فان يكن ذلك فانه كان يجب ان يكون بهلاكهما قد ارتفع السحر والعمل به. والعمل منبني ادم - 00:27:25

لماذا يرتفع؟ ولا يبقى بعدهما وهم منبني ادم؟ هم اسنيين منبني ادم علموا الناس وماتوا تتوارس الناس العلم علم السحر جيلا بعد جيله. اي نعم هذا فيه اشكال لكنه كانه يرى انه غريب لكن هذا هذا

ما سبب انا اقصد؟ ما سبب الانقطاع؟ ما ادرى ما بين هذا وهذا ممكن يقال عنه انه غريب او يمكن يقال عنه انه غريب لكن هذا المقطع هو اللي بالفعل فيه اشكاله. هل يرطبني ان التعليم منقطع انه فقط يعلمون - 00:28:08

انهم هم يعني يعطون التأثير ولا يوصلون التعليم له كاملا. لكن ظاهر التعليم انه يعلمان الناس السحر وللتعليم بما يفرقون به بين المرء وزوجه فقط فهذا ممكن ان يقال عنه لكن ما حكاها الطبرى بالعكس شديد وقوى جدا جدا لكن ابن كثير رده واستغربه العجيب عفوا شيخنا ان - 00:28:31

بعد السطور قال وذهب كثير من السلف الى انهم كانوا ملوك من السماء وانهم انزلوا الى الارض فكان من امرهم ما كانوا قد ورد في ذلك حديث لا نقله عن احمد ثم قال فيكون الجمع بين هذا وبين ما ورد من الدلائل على عصمة الملائكة ان هذين سبقا في - 00:28:55

علم الله لهم هذا فيكون هذا تخصيصا لهم. عجيب انه يبرر انهم ملوك وقد استغرب هذا الى هو ما اعرف والله كيف يعني ايش اشكالية استغرابه لكن كلام الطبرى متين ولا فيه اي اشكال - 00:29:15

والمشكلة انه ابن كثير رحمه الله يعني آآ مستبطن الاعتراض على قصة الملوك بهذه الطريقة ولهذا يأتي مثل هذه الردود او التي تنصر القول بوجود ملوك وانه حصل منهم ما حصل. انا اريد ان نصل الى لان هذه القضايا العقلية - 00:29:28

ذكرها من ابن الطبرى ما احببت ان اطيل فيها لانها واضحة جدا وسلكه فيها ما في اشكال لكن الان نريد ان نأخذ بخبر الملوك. يعني كل هذا الان التقرير تقرير ايش؟ عقلي مقدمة للاخبار. اعطنا الاخبار يا شيخ عبد الرحمن. نعم احسن الله اليك - 00:29:48

قال ذكر بعض الاخبار التي جاءت في شأن الملوك وامرهم ومن قال ان هاروت وماروت هما الملكان اللذان ذكر الله في قوله وما

انزل على الملوك ببابل واسند عن قتادة قال حدثنا ابو شعبة العدوي في في جنازة يونس ابن جبير - 00:30:04

ابي غالب عن ابن عباس قال ان الله تبارك وتعالى اخرج السماء لملائكته ينظرون الى اعمال بنى ادم فلما تروهم يعملون بالخطايا قالوا يا رب هؤلاء بنو ادم الذي خلقت بيده واسجدت لهم له ملائكتك - 00:30:27

وعلمه كل شيء يعملون بالخطايا قال اما انكم لو كنتم مكانهم لعملتم مثل اعمالهم. قالوا سبحانه ما كان ينبغي لنا ذلك ما كان ينبغي لنا قال فامروا ملوك ليهبطوا الى الارض قال فاختاروا هاروت وماروت فاهبطوا الى الارض - 00:30:46

واحل لهم ما فيها من شيء غير الا يشرك بالله شيئا ولا يسرقا ولا يزني ولا يشرب الخمر ولا يشربا الخمر ولا يقتل ولا يقتل النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:31:10

قال فما اشهر حتى عرض لها بامرأة. ايش معنى اشهر يعني شهر يعني ما مر عليهم شهر. نعم طبعا لاحظوا الان القصة يعني انت اجلها بالنظر العقلي الممكن. يعني هل هذا من الممكن او غير الممكن - 00:31:26

لانه الان الملكان بناء على هذه الرواية نزلوا ووضع فيهم ماذا؟ التكليف يعني هم اعترضوا على بنى ادم فالله سبحانه وتعالى اراد ان يعذر يعني او يعذر بنى ادم فوضع في هذين الملوك مثل ما وضع في بنى ادم مسألة التكليف - 00:31:45

اذا المسألة ليس لها علاقة بكون هؤلاء بالملائكة هؤلاء من البشر المسألة لا علاقة بطبيعة هذا المخلوق اللي مرتبطة بالتكليف واللي قال عن الله سبحانه وتعالى انا عرضنا الامانة على السماوات الابية والمراد بالامانة هنا امانة التكليف انه ا فعل ولا تفعل يعني الخيار اختيار انه يكون مخير ان يفعل هذا او هذا - 00:32:04

الملائكة ونعرف ليس لهم ايش؟ الا يعني يعمل ان ان يعني يعملوا بما امرؤا ليس عندهم مجال للعصيان اصلا لا يعصون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرؤن. فهذه الملائكة اذا جنسهم وطبعهم هو على هذا - 00:32:29

واما الجن والانس فهم اهل التكليف يعني اهل التكليف بمعنى انه لهم الخيار او الاختيار ان يفعلوا او الا يفعلوا. فلما ركب في هؤلاء الملائكة هذا الامر ننظر ماذا سيحدث؟ نعم. يعني رفعت عنهم صفة ملائكة. طبعا هو الان رفعت عنه صفة ملائكة. اللي هي لا يعصون الله ما امرهم هنا الان لا رفعت. نعم. اي نعم. هذا هو - 00:32:46

قال فما اشهرها حتى عرض لها بامرأة قد قسم لها نصف الحسن يقال لها بي ذخت فلما ابصراها كشرابها اربا. فقالت لا الا ان تشركها بالله وتشرب الخمر وتقتل النفس. وتسجد لهذا الصنم - 00:33:09

فقال ما كنا لنشرك بالله شيئا. فقال احدهما للاخر ارجع اليها فقالت لا الى الا ان تشرب الخمر فشرب حتى ثمن ودخل عليهما سائل فقتلاه. فلما وقعا فيما وقع فيه من الشر اخرج الله السماء لملائكته - 00:33:29

قالوا سبحانك كنت انت اعلم. قال فاوحي الله الى سليمان ابن ابي داود ان يخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا فكيل من اكبعبهما الى اعناقهما بمثيل اعناق البخت. وجعلا ببابل - 00:33:49

واسند عن ابن مسعود وابن عباس انها قالا لما اثارا عذابا عصوا دعت الملائكة عليهم والارض والسماء والجبال ربنا الا تهلكهم؟ فاوحي الله الى الملائكة اني لو انزلت الشهوة والشيطان من قلوبكم - 00:34:09

ولو نزلتم لفعلتم ايضا قالوا فحدثوا انفسهم ان لو ابتلوا لو ابتلوا اعتقدوا. فاوحي الله اليهم ان اختاروا ملوكين من افضلهم زاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض. وانزلت الزهرة اليهما في صورة امرأة من اهل فارس كان اهل فارس يسمونها - 00:34:30

دخلت وقال فوقع بالخطيئة وكانت الملائكة يستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فلما وقع بالخطيئة استغفروا لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم - 00:34:53

فخير بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذابا عصوا عن عمير بن سعيد قال سمعت عليا يقول كانت الزهرة امرأة جميلة من اهل فارس وانها خاصمت الى الملوكين هاروت وماروت فراودتها عن نفسها فابتلاها عن اهلها - 00:35:11

ان يتعلم الا ان يعلمها الكلام الذي تكلم به. الذي اذا تكلم به يعرج به الى السماء فعلمها فتركت فتعلمت فعمرت الى السماء فمسحت كوكبا واسند عن الثوري عن موسى ابن علقة عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملائكة اعمالبني ادم وما - 00:35:32

من الذنوب فقيل لهم اختاروا منكم اثنين. وقال الحسن ابن يحيى في حديثه اختاروا ملوكين فاختاروا هاروت وماروت فقيل لهم اني ارسل الىبني ادم رسلا وليس ببني وبينكم رسول - 00:36:02

لا تشرك بي شيئا ولا تزني ولا تشرب الخمر قال كعب فوالله ما امسيا من يومهما الذي اهبطا فيه الى الارض حتى استكمل جميع ما

نهي عنه. وقال الحسن ابن يحيى في حديثه فما استكمل يومهما الذي انزلنا فيه حتى عملا ما حرم الله - 00:36:22

وعليهما واسند عن سالم انه سمع عبدالله يحدث عن كعب الاخبار انه حدث ان الملائكة انكروا اعمالبني ادم في الرواية التي بعدها نفس الرواية. نعم على السنة. نعم نعم - 00:36:43

اي نعم. واسند عن اسباط عن السدي انه كان من من امر هاروت وماروت انها طعنوا على اهل الارض في احكامهم. فقيل لهم اني اعطيت بنبي ادم عشرا من الشهوات فيها يعصونني. قال هاروت وماروت ربنا لو اعطيتنا تلك الشهوات ثم ننزلنا لحكمنا - 00:37:05

ابي العدل. فقال له منزلا وقد اعطيتكما تلك الشهوات العشر فاحكمها بين الناس فنزلها ببابل دنباوند فكان يحكمها حتى اذا امسيا عرجاء فإذا اصبحا هبطا فلم يزال بذلك حتى انتهيا امرأة تخاصم زوجها فاعجبه - 00:37:25

ما حسنها واسمها بالعربية الزهرة واسمها بالنبطية بي دخت واسمها بالفارسية اناهيد فقال احدهما لصاحبها انها لتعجبني. قال الاخر قد اردت ان اذكر ذلك لا ان اذكر لك ذلك فاستحييت منك. فقال الاخر هل لك ان اذكرها لنفسي؟ هل لك ان اذكرها لنفسها - 00:37:46

قال نعم ولكن كيف لنا بعذاب الله؟ قال الاخر قال انا نرجو رحمة الله. فلما جاءت تخاصم زوجها ذكر لها نفسها فقالت لا حتى تقضي لي على زوجي - 00:38:12

فقضياها لها على زوجها ثم واعدهما خربة من الحرب يأتياها فيها فاتياها لذلك فلما اراد الذي يواعدها قالت ما انا بالذى افعله حتى تخبراني بالي كلام تصعدان الى السماء - 00:38:27

وباي كلام تنزلان منها؟ فاخبرها فتكلمت فصعدت فانسها الله ما تنزل به فبقيت مكانها وجعلها الله كوكبا فكان عبدالله بن عمر كلما رأها لعنها وقال هذه التي فتنت هاروت - 00:38:48

ماروت فلما كان الليل اراد ان يصعد فلم يطيقا فعرف الهلك فخير عذاب الدنيا من عذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا فعلقا ببابل وجعلا يكلمان الناس كلامها كلامها وهو السحر واسند عن الربيع قال لما وقع الناس من بعد ادم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في السماء اي رب - 00:39:08

هذا العالم انما خلقتهم لعبادتك الان رواية عن من؟ عن الرابع بن نفس التفاصيل الطويلة بعد رواية عن من اه نعم. واسند عن معاوية بن صالح عن نافع قال سافرت مع ابن عمر فلما كان من اخر - 00:39:38

قال يا نافع انظر طلعت الحمراء؟ قال لا. مرتين او ثلاثة. ثم قال قد طلعت. قال لا مرحبا بها ولا اهلا. قلت سبحان الله ندب مسخر سامي مطير قال ما قلت لك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال لي رسول رسول - 00:39:58
الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة قالت يا رب كيف صبرك علىبني علىبني ادم في الخطايا والذنوب؟ قال اني ابني ابتليتهم وعافيتم قالوا لو كنا مكانهم ما عصيناك؟ قال فاختاروا ملکين منكم. قال فلم يأولوا ان يختاروا فاختاروا هاروت وماروت - 00:40:20

واسند عن مجاهد اما شأن هاروت وماروت فان الملائكة عجبت من ظلم بنى ادم وقد جاءتهم الرسل والكتب والبيانات فقال لهم ربهم اختاروا منكم ما لكيني انزلهما يحكمان في الارض بين بنى ادم فاختاروا فلم يأولوا هاروت وماروت. فقال لهم حين انزلهما اعجبتما من بنى ادم - 00:40:45

ومن ظلمهم ومعصيتهم وانما تأييدهم الرسل والكتب من وراء وراء وانتما ليس ببني وبينكم رسول. فافعلوا كذا وكذا ودعوا كذا وكذا. فامرهم باامر وناهاهما. ثم نزل على ليس احد اطوع لله منهم فحكموا فعدها. فكانوا يحكمان النهار بين بنى ادم. فاذا امسيا عرجا وكانوا مع - 00:41:07

وينزلان حين يصيحان فيحكمان فيعدلان. حتى انزلت عليهم الزهرة في احسن صورة امرأة تخاصم. فقضيا عليها فلما قامت وجد كل واحد منها في نفسه فقال احدهما لصاحب وجدت مثل ما وجدت؟ قال نعم. فبعثا اليها - 00:41:34
ها ان ائتي فبعث اليها ان ائتينا نقضي لك فلما رجعت قال لها وقضيا لها ائتينا فاتتهم فتكشفوا لها عن عورتهما وانما كانت شهوتهما في انفسهما. ولم يكونا كبني ادم في شهوة النساء في شهوة النساء - 00:41:54
لذتها فلما بلغ ذلك واستحل وافتتن طارت الزهرة فرجعت حيث كانت. فلما امسيا عرجا فزجرا فلم يؤذن لهم. ولم منهمما اجنتههم فاستغاثا برجل من بنى ادم فاتياه فقال ادع لنا ربك - 00:42:16

فقال كيف يشفع اهل الارض لاهل السماء؟ قال سمعنا ربك يذكرك بخير في السماء. فوعدهما يوما وعدا يدعو لهم. فدعوا لهم فاستجيب له. فخير بين عذاب دنيا وعذاب الآخرة فنظر احدهما الى صاحبه فقال الا تعلم ان افواجا عذاب الله في الآخرة كذا وكذا في الخلد - 00:42:35

ومع الدنيا سبع مرات مثلها فامر ان ينزلها ببابل فثم عذابهما وزعم انهما معلقان في الحديد طويان يصطفان باجنتههم. نعم طيب في رواية في رواية ابن عمر انه قال ما سمعته ما قلت الا ما سمعته الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:43:00
طبعا اوردوا في الحاشية قول آبا ابن كثير انه قال غريب جدا واقرب ما في هذا ان ملعوبة عبد الله بن عمر عن كعب الاخبار لعن النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا هذا الكلام ذكره ابن كثير طبعا فيه نظر لانه - 00:43:21

والآن يعني ما هي القرينة التي جعلت ابن كثير يحكم انه من مروياتبني اسرائيل او عن كعب الاخبار بالذات وابن عمر ينسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس من العدل ان يذكر قول ابن كثير فقط يعني كلام ابن ابن حجر في العجب اللي كان معه العجب من هو اللي اخذ العجب - 00:43:37

انا ما جئت به بناء على عندك ها موجود معاك الان مم انا كنت اريد نص وانا تركته لانه في واحد اخذه لانه كان من الكتب اللي ذكرنا انه يؤخذ - 00:44:01

ها؟ موجود لو تذكر كلامه عن ابن عن رواية ابن عمر يعني عن رواية ابن حجر اعدل في مناقشة رواية ابن عمر. يقول انه على الاقل انها تدل على ان لها اصلا - 00:44:15

يعني ما راح يبطل الرواية هكذا ويدعى اه انها من كعب الاخبار يعني الحقيقة هذه اه او هذا النوع من من النقد روائي عند ابن كثير في هذا الموطن ليس يعني يعني دقيقا. نعم. يبدو الكلام الذي قرأته انه ما رجح الا - 00:44:32

نعمل اسماء كيف؟ اورد الاسنان الاخرى. هم. يا عبد الله بالنص انه حدث عن كامل الاخبار. مرة، باختلاف في التفاصيل طبعا لكنه قالوا هذه الاسانيد اصح واثم. اذا ردى كذا لانه هكذا ذكروها بدون فقط على هذه الرواية - 00:44:52

يعني هو اورد روايات متعددة ثم اتى برواية اخرى جميل عالموم ما في اشكال اذا كان في رواية عن كعب الاخبار ما في اشكال لكن ايضا يعني ايضا يعني ورد عن ابن عمر - 00:45:11

عن موضوع الزهرة وعن غيره جعلت ابن حجر يقول ان لها اصلا. يعني القصة هذه على الاقل لها اصل فنحن الان حينما نعالج يعني هذا الموضوع الان عندنا تفاصيل اول بداية التفاصيل. طبعا لاحظوا الان الآيات ما ذكرت لا الزهرة ولا ذكرت ما هو سبب نزول ملكين ولا ذكرت اي شيء. كل هذه التفاصيل الان هي - 00:45:23

ولا لا؟ يعني لاحظوا الان التفاصيل هذه كلها اضافة. وهذا مما تميز به بن حجر في انه يضيف ما يتعلق بالآلية من يتعلق بالقصص بمعنى انه واحد يقول ما هي قصة هاود فماروت؟ لماذا يعلمونا الناس السحر؟ ايش القصة التي وقعت؟ فيورد هذه الروايات - 00:45:48

الان هذه الروايات المتکاثرة عن السلف كما تلاحظون بطاقاتهم يعني في طبقة الصحابة والتابعين واتباع التابعين يعني اوردوها من دون نكير. يعني اوردوا هذه الروايات من دون نكير. وليس ترد عند واحد الان - 00:46:09

نقول والله يعتبر مثلا لما نقول مثلا مجاهد مثلا في القردة انه قال كونوا قدرا غاسين قال هذا تمثيل انفرج هنا المسألة يمكن ان تناقش - 00:46:26

لكننا نجد ان طبقة الصحابة وطبقة التابعين طبقة بعض التابعين اغلبهم يدور على هذه القصة بدون نكير والاعتراض ويريدونها تحت الآية يعني يريدون تحطيم الآية هذا يجعلنا نقف ونتأمل ما هو منهجم في هذا - 00:46:40

ولماذا يريدون مثل هذه الرواية التي فيها غرابة؟ والتي صار يستغربها المتأخرین. اكثر مما كان هؤلاء يستغربونها هذا النظر هو الذي ناقشه او اشار اليه ابن حجر في كتابه العجب - 00:47:01

وجعل الرواية الواردة عن ابن عمر وغيره تدل على ان لهذه القصة اصلا وهذا هو الاعدل انا نقول هذه القصة لها اصل لكن هل هي هذه التفاصيل الدقيقة هي ثابتة يقينا؟ الجواب ماذا؟ الجواب لا - 00:47:16

نثبت لكن تکاثر هذه الروايات بهذه الطريقة تشعر ان للقصة اصلا ولها نرجع نحن الى قضية الممکنات يعني قضيتها كانت اشارة الى الطبری لما ناقش الحبة انه هل هذا الان الامر يدخل في باب الممکنات - 00:47:34

او في باب المحالات الجواب انه في باب الممکنات. يعني كل هذا داخل في باب الممکنات مع ما فيه طبعا من ماذا؟ من هذه الغرابة طبعا الزهرة لاحظوا مرة جعلت على انها امرأة مستقلة لا علاقة لها بهذا النجم - 00:47:52

ومرة جعلت على ان هذا النجم وهذا وارد عن ابن عمر وصح عن ابن عمر في الرواية التي ذكرها عن ابن عمر انه كان يعني آآيقول ان هذا الكوكب هو صاحب هذه القصة - 00:48:07

وهذا ايضا يدخل في هذا الباب يعني ليس غريبا لا يمكن ان يكون من باب الغرابة لانه هذا ليس مسحلا على الله سبحانه وتعالى
لكن لا شك ان في غرابة شديدة جدا. يعني في غرابة شديدة جدا - 00:48:21

كل هذه القصة الان يعني كل هذه القصة تثبت تثبت ما اثبتته الاية او تنفي ما اثبتته الاية هي تثبت يعني في مقام الاثبات. يعني اين
مقام الاثبات؟ مقام الاثبات ان الملائكة هاروت وماروت - 00:48:34

نزل لتعليم السحر طيب فاذا هي تثبت نزول الملائكة وتثبت ان هذين الملائكة نزلوا بطبيعة بشرية لما اعترضا في السماء على ما حدث
منبني ادم فكل هذا الان يجري مجرى الممكناة التي لا يمكن ان يخالف عليها - 00:48:54

فاذا الغرابة التي في الروايات لماذا لم يستغريها هؤلاء لماذا لم يستغريها ابن عباس؟ يستغريها مجاهد؟ يستغريها قتادة يستغريها ابن
زيد يستغريها آآ عبد الله بن عمر لماذا لم يستغربوا هذه؟ ولماذا يريدونه - 00:49:17

لو كان بالفعل فيها اشكال في من جهة عصمة الملائكة اشكال من جهة اه من جهة يعني اه ما يتعلق بحقوق الله سبحانه وتعالى اي
اشكال من جيب الجهات لكن اول من اعترض عليها هم هؤلاء فهم يعترضون على ما هو اقل من ذلك - 00:49:32
فاذا ذكرهم بهذه القصة بهذه الطريقة من دون نكير ولا اعتراض عليها ولا يشعر بان هذه القصة كما قال ابن حجر انا
لها اصلا هذى واحدة. الشيء الثاني انها لا - 00:49:51

تناقض معنى الاية بل هي تسير في مسار الاية يعني تسير في مسار الاية فيكون هؤلاء نزلوا يحكمون بين الناس ونزلوا يعلمون
السحر الاية نصت على تعليم السحر والقصة اوردت ايضا انهم يحكمون ايش؟ بين الناس. الاية لم تشر الى ماذا حصل لهم - 00:50:05

ولم تعطنا اي تاريخ عنهم والقصة اعطتنا تفاصيل اضافية اخرى هي التي يعني ازعجت بعض الذين قرأوا
مثل هذه المرويات فظنوا ان فيها اشكالا فلنعود الى نفس القضية - 00:50:25

يلاحظوا الان الطبرى على جلالته لم يعترض على هذه القصة بل بالعكس اعتمدتها على انها اخبار واعتمد ما في مجلد هذه الروايات.
السلف الذين رواها لم يستشكلوا هذا الامر. ولا توقفوا فيه ولا قالوا هذه اخباربني اسرائيل لا تقبل ولا - 00:50:41

وانما حكوها ولم يستشكلوا في هذا اي اشكال ابن حجر ايضا لما جمع هذه الروايات ولانه ايضا مثل ابن كثير في قضية الاخبار لكنه
كان اكثر اعتدالا لما رأى المسألة لا يمكن - 00:50:58

تحتمل انه تبطل هذه الروايات بل فيها اساليب صحيحة؟ قال اقل شيء انه يكون ايش اصل هذه القصة يعني ثابت لكن
التفاصيل ما هي؟ الله اعلم وهي كما قلت لكم الاعادة العامة ان نحن ننظر الى ماذا؟ الى اجمال القصة. يعني الاجمال الوارد في
القصة. تكون هؤلاء تتبعوا على روايتها - 00:51:12

هذه الطريقة فهي دليل على ان لهذه القصة اصلا ان لهذه القصة اصلا نعم في لاحظ ثلاث ملاحظات عند ابن حجر رحمة الله الملاحظة
الاولى انه يجعل هذا من قبيل مرفوع. نعم. ومن تكلم الصحابة مثل الروايات التي عن علي رضي الله عنه - 00:51:36

هذا مما لا يقال فيه من قبل الرأي فله حكم الرفع. نعم. فهو لا يثبت انها من الصائرين. طبعا هو بناء على ان علي ابن ابي طالب للرواية
عن علي بن ابي طالب انه حكم عليها انه لا يمكن ان تقال من قبل الرأي اللي هو بالحجر - 00:52:00

فجعلها من قبيل مرفوع ومثله ايضا الرواية اللي عن ابن عمر ايضا. وان كان طبعا في مثل ما ذكر الله بن كثير اورد بعض الروايات
مرة ينسبها الى كعب ومرة ينسب الى النبي - 00:52:15

نعم نعم عن ابن عمر عن كعب نعم فهذه الملحوظة الاولى الملحوظة الثانية انه يجعلها اجل لها ايضا في الرفع لم يتفرق ايضا الى
انها من بنى اسرائيل. نعم. فيحتاج بالاصل بالروايات ورد على من انكرها. نعم. بانهم يقول بعضهم - 00:52:25

يشم رائحة الحديث كيف ينكر هذا من يسمى الحافظ كذلك؟ مم قال لانها اذا تكاثرت الاسنان فدل على ان لها اصل آها؟ ابن حجر
نصه عندي الان. هي الاقرب نصه معيش عن اذنك. نعم. اه قال الامام ابن حجر بعد ان اورد يعني في ثانيا كلامه - 00:52:50

وهذه الاقوال جمع جمعت مما ذكره من ينقل كل واحد ما وجد سوى ان ثبت عن قائله ام لا. ومنهم من يحذف اسم من نقل ذلك ومن

نقل عنه ومعهم من يعسر عليه التأويل فيبادر إلى تكذيب المنسوب. لعدم معرفته بحوال النقلة. حتى إن أبا - 00:53:10
كان مع أنه ممن ينتسب إلى الحديث وائله ويتبسط في توثيق بعض الشيوخ وتجريتهم تبع غيره في انكار ما ورد من قصة هاروت
ماروتا والزهرة كما ساذكر لفظه. وقد ورد في ذلك خبر مرفوع رجاله موثقون وله شواهد كثيرة. وذكر الخبر - 00:53:32
طبعاً نقله قال قال أحمـد في مسنـد حـديث ابن عـمر آـما السنـد. نـعم. والـآن يـعترض نـعم. نـعم. وذـكره ذـكر عن عـبد الله بن عـمر انه سـمع
نبيـا نـبيـا الله صـلـى الله - 00:53:52

عليـه وـسلم يـقول الحـديث الـذـي يـعـنـي اـذـكـر نـصـ الحـديث وـلـا؟ لاـ كـافـيـ. نـعـم آـثـم ذـكـر نـصـ الحـديث قال ثـمـ نـقـلـ اـهـ عنـ اـهـ قالـ الحـافظـ اـبـوـ
الـحـسنـ اـهـ يـبـدوـ اـهـ يـهـتمـ فـيـ زـوـائـدـ المـسـنـدـ روـاهـ اـحـمدـ وـرـجـالـهـ رـجـالـ الصـحـيحـ غـيرـ مـوـسـىـ اـبـنـ 00:54:09
وـهـوـ ثـقـةـ قـلـتـ السـنـدـ عـلـىـ شـرـطـ الـحـسـنـ وـقـدـ اـخـرـجـهـ اـبـنـ حـبـانـ فـيـ صـحـيـحـهـ كـعـادـتـهـ فـيـ تـصـحـيـحـ مـثـلـهـ. فـاـخـرـجـهـ فـيـ النـوـعـ الرـابـعـ مـنـ
الـقـسـمـ الـثـالـثـ عـنـ الـحـسـنـ بـنـ سـفـيـانـ كـانـ عـنـ اـبـيـ بـكـرـ اـبـيـ شـيـبـةـ 00:54:28
ذـكـرـ يـعـنـيـ مـنـ اـخـرـجـهـ؟ نـعـمـ قـلـتـ وـهـذـاـ مـاـ قـالـهـ مـنـ عـنـدـهـ وـقـدـ وـرـدـ الـخـبـرـ بـخـلـافـ مـاـ زـعـمـ وـصـرـحـ فـيـ بـاـنـاـ الزـهـرـةـ الـكـوـكـبـ الـذـيـ هوـ اـلـانـ
فـيـ السـمـاءـ وـانـ تـلـكـ المـرـأـةـ - 00:54:41

مسـخـتـ كـوكـبـاـ فـاـخـرـجـ الطـبـرـيـ ذـكـرـ كـذـكـلـكـ اـلـانـ آـاسـانـيـدـ يـعـنـيـ اـخـرـجـهـ الـامـامـ الطـبـرـيـ وـآـيـعـنـيـ اـخـرـجـ اـسـانـيـدـ لـكـنـ يـبـدوـ اـهـ مـرـدـهـ الـىـ
لاـ فـيـهـ بـعـدـ اـكـمـلـ اـهـ ذـكـرـ اـسـانـيـدـ بـعـدـهـ اـهـ ذـكـرـهـ سـنـدـ التـوـرـيـ اـهـ ثـمـ - 00:54:55

اـيـهـ اـكـمـلـ لـنـ تـصـلـ لـلـكـلـامـ الـلـيـ هوـ تـعـلـيـقـ النـهـائـيـ لـهـ آـطـيـبـ تـبـيـهـ طـعـنـ فـيـ هـذـهـ القـصـةـ مـنـ اـصـلـهـ بـعـضـ اـهـ الـعـلـمـ مـنـ تـقـدـمـ وـكـثـيرـ مـنـ
الـمـتـأـخـرـينـ وـلـيـسـ العـجـبـ مـنـ الـمـتـكـلـمـ وـالـفـقـيـهـ اـنـمـاـ العـجـبـ مـنـ يـنـتـسـبـ - 00:55:22

الـحـدـيـثـ كـيـفـ يـطـلـقـ عـلـىـ خـبـرـ وـرـدـ بـهـذـهـ اـسـانـيـدـ الـقـوـيـةـ مـعـ كـثـرـةـ طـرـقـهـ اوـ تـبـاـيـنـ اـسـانـيـدـهـ اـهـ باـطـلـ اوـ نـحـوـ لـذـكـلـ مـنـ الـعـبـارـةـ مـعـ
دـعـواـهـمـ تـقـوـيـةـ اـحـادـيـثـ غـرـيـيـةـ اوـ وـارـدـةـ مـنـ اوـجـهـ لـكـنـهاـ وـاهـيـةـ. وـاحـتـجـاجـهـمـ بـهـاـ وـالـعـمـلـ بـمـقـضـاـهـاـ - 00:55:40

ثـمـ قـالـ وـقـدـ لـخـصـ الـثـلـعـبـيـ ثـمـ اـبـنـ الـمـظـفـرـ ثـمـ الـقـطـبـيـ هـذـهـ القـصـةـ مـنـ بـعـضـ ماـ ذـكـرـتـهـ مـنـ روـاـيـةـ الـكـلـبـيـ الـكـلـبـيـ وـغـيرـهـ مـنـ الـمـفـسـرـينـ
وـذـكـرـواـ فـيـ القـصـةـ زـيـادـاتـ ثـمـ ذـكـرـ هـنـاـ الـزـيـادـاتـ الـتـيـ فـيـ القـصـةـ - 00:56:01

اـهـ وـذـكـرـ مـنـ انـكـرـهاـ مـنـ مـمـنـ انـكـرـهاـ فـجـمـاعـةـ مـنـهـمـ القـاضـيـ اـبـوـ بـكـرـ بـنـ العـرـبـيـ فـيـ اـحـکـامـ الـقـرـآنـ اـهـ وـذـكـرـ وـقـدـ روـيـ المـفسـرـ
عـنـ نـافـعـ قـولـهـ قـالـ لـيـ اـبـنـ عـمـ طـلـعـتـ الـحـمـراءـ الـلـيـ هوـ النـصـ الـحـدـيـثـ؟ نـعـمـ - 00:56:17

آـثـمـ يـقـولـ تـلـقـاهـ الـقـرـطـبـيـ كـذـكـلـ الـقـرـطـبـيـ يـبـدوـ اـهـ آـكـذـكـلـ طـعـنـ فـيـ القـصـةـ. اـبـنـ حـزمـ فـيـ الـمـلـلـ وـالـنـحـلـ آـثـمـ ذـكـرـ كـلامـهـ فـيـ الفـصلـ
كـذـكـلـ لـاـ فـيـ تـعـلـيـقـ لـهـ عـلـىـ اـنـ القـصـةـ اـصـلـاـ. اـقـرـأـهـ قـرـيـبـ خـلـنـاـ نـسـمـعـهـ مـنـ الـاخـ - 00:56:36

قـلـ وـاقـولـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ طـرـقـ هـذـهـ القـصـةـ الـقـوـيـ وـالـضـعـيـفـ. وـلـاـ سـبـيلـ لـرـدـ الـجـمـيعـ. نـعـمـ. فـاـنـهـ يـنـادـيـ هـاـ عـبـدـ الرـحـمـنـ؟ اـيـ نـعـمـ اـقـرـاـهـاـ مشـ
عـشـانـ اـبـلـغـ الصـوتـ وـاقـولـ فـيـ طـرـقـ هـذـهـ القـصـةـ الـقـوـيـ وـالـضـعـيـفـ وـلـاـ سـبـيلـ لـرـدـ الـجـمـيعـ. فـاـنـهـ يـنـادـيـ عـلـىـ مـنـ اـطـلـقـهـ بـقـلـةـ الـاطـلـاعـ
وـالـاـقـدـامـ - 00:57:01

عـلـىـ رـدـ مـاـ لـاـ يـعـلـمـهـ لـكـنـ الـاـولـىـ اـنـ يـنـظـرـ الـىـ مـاـ اـخـتـلـفـ فـيـ فـيـهـ بـالـزـيـادـةـ وـالـنـقـصـ فـيـؤـخـذـ بـمـاـ اـجـتـمـعـتـ عـلـيـهـ. وـيـؤـخـذـ مـنـ الـمـخـتـلـفـ مـاـ
قـوـيـ وـيـطـرـحـ مـاـ اوـ اـضـطـرـبـ فـاـنـ اـضـطـرـابـ اـذـاـ بـعـدـ بـهـ جـمـعـ بـيـنـ الـمـخـتـلـفـ وـلـمـ يـتـرـجـحـ شـيـءـ مـنـهـ التـحـقـ بالـضـعـيـفـ الـمـرـدـودـ وـالـهـ
الـمـسـتـعـانـ. نـعـمـ - 00:57:24

يعـنـيـ هـذـهـ الـكـلـامـ حـقـيـقـةـ كـلـامـ يـعـنـيـ فـيـ اـعـتـدـالـ فـيـ مـنـاقـشـ الـقـضـيـةـ وـاـنـ لـهـ اـصـلـاـ وـمـثـلـ مـاـ ذـكـرـتـ يـعـنـيـ فـيـ تـكـاثـرـ فـيـ الـرـوـاـيـاتـ طـبـعاـ كـوـنـ
ابـنـ عـمـ اوـرـدـهـ مـرـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـرـةـ عـنـ كـعـبـ الـاحـبـارـ فـالـزـعـمـ اـنـ اـخـذـهـ مـنـ كـعـبـ الـاحـبـارـ - 00:57:48
اهـدـارـ لـلـرـوـاـيـةـ الـوارـدـةـ عـنـ اـنـهـ خـضـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـهـلـ هـنـاكـ مـانـعـ اـنـ تـكـوـنـ مـأـخـوذـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـدـ
وـرـدـتـ عـنـ كـعـبـ الـاحـبـارـ اـيـضاـ لـيـسـ هـنـاكـ مـانـعـ. اـذـاـ المـقـصـودـ اـلـانـ الـذـيـ اـرـيدـ اـنـ نـتـبـهـ لـهـ اـنـاـ نـحـنـ حـبـنـاـ نـنـاقـشـ هـذـهـ
الـقـضـيـةـ قـضـيـةـ الـهـرـوـتـ وـمـارـوـتـ - 00:58:03

بـهـذـهـ الـرـوـاـيـاتـ اـذـاـ نـحـنـ اـصـلـاـ دـخـلـنـاـ اـصـلـاـ هـذـهـ الـرـوـاـيـاتـ وـعـنـدـنـاـ مـبـادـئـ مـقـدـمـةـ مـسـبـقـةـ يـعـنـيـ عـصـمـ الـمـلـائـكـةـ اـهـ تـعـلـيمـ السـحـرـ لـاـ يـجـوزـ. اـشـيـاءـ

منها اسرائيليات الى اخره فنحن سنتنظر الى هذه الروايات. على وجه الابطال - 00:58:21

سنتنظر اليها على وجه ابطال لكن لو انت جربت واردت ان تعرف الحق المجرد فانت تحتاج ان تسأل نفسك هذا السؤال اللي ذكرته لك قبل اذا كانت هذه القصة بهذا المثابة من الغرابة والغرابة الشديدة عندك - 00:58:38

فما الذي جرأ هؤلاء الكرام على روایتها ما الذي جرأ الكرام على نوایتها وربطها بكتاب الله سبحانه وتعالى يعني لا يمكن يكون هؤلاء السادة الذين نحن نتلقى عنهم العلم ونرجع اليهم ونفرز اليهم في فهم القرآن يكونون اقل من احتراما - 00:58:53

بالله واكراما لملائكته ومعرفة بحقوقهم لا يمكن ان تكون نحن افضل منهم في هذا هنا عندي في باب المحالات فما دامهم لم يستشكوا هذا. فدل على ان المسألة اقل ما فيها اقل ما فيها ان المسألة - 00:59:12

ليس فيها اشكال عندهم وان يروا هذه الروايات وان يطلقوها مع كتاب الله سبحانه وتعالى. بل ما ذهب اليه ابن حجر هو اقرب واحب اليه. لانه مبني على طريقة السلف في التعامل مع هذه المرويات وفي تفسير كتاب الله سبحانه وتعالى. فتكون الروايات

اضافت لنا اشياء هي غير موجودة - 00:59:31

يعني بيّنت لنا مثلا السبب الذي انزل من اجل هاروت وماروت. والسبب الذي يعني جعلهم يكونون بهذه المثابة. ثم انهم يعذبون او يتطلبون هذا العذاب الدنيوي فظلا عن عذاب الاخروي يعني كل هذا ما نستطيع نحن نعرفه ونكشف عنه الا من خلال ماذا؟ من خلال هذه المرويات - 00:59:52

لكن الان لماذا نزل هؤلاء الملائكة لتعليم السحر طبعا الاخر سينفي يقول لا ما نافية لانه سيتخلص من مشكلة من اولها لك ها؟ هذا اختيار اي نعم لكن الذي سيثبت - 01:00:15

سيثبت يقع عنده بقية شيء لماذا نزل هؤلاء بالسحر؟ بتعليم السحر؟ لماذا يفرقون بين المرء وزوجه؟ كل هذه لا تستطيع ان تعرفها لكن هذه المرويات جاءت دلت على هذا الامر. وكما قلت لكم سابقا ان ان الروايات الاسرائيلية والطبرى يستخدم هذا وغيره تكشف لنا اسباب - 01:00:30

ورود هذه القصص يعني لماذا ما هي قصة الفتنة داود عليه الصلاة والسلام؟ لماذا وقعت له هذه الفتنة ما هي قصة سليمان عليه الصلاة والسلام ماذا عقد له؟ قصة ايوب الى اخره لا يمكن تكشفها الا من خلال الاخبارات - 01:00:52

والاخبارات اذا لم يكن فيها شيء وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي موجودة في كتب بنى اسرائيل فنجد ان السلف من الصحابة والتابعين واتباعهم ذهبوا الى هذا وذكروا هذا المروي - 01:01:07

من اهم ما في هذا الموى اهم شيء ان ما يذكرون لا يتعارض مع ما في كتاب الله بل انه يتساوى مع ما في كتاب الله سبحانه وتعالى. فاذا نحن اخذناه بهذا لا يكون فيه اي اشكال بل ان ابن حجر ذهب الى اكثر من هذا والتنبيه على ان - 01:01:20

اتفقت عليه الروايات هم فانه يكون ايش صحيحا فانه يكون صحيحا. لكن انا اقول على الاقل عشان ما نقدر نقول على الاقل ان اصل هذه القصة صحيحا وان لا تعارضوا كتاب الله سبحانه وتعالى. فاذا كانت تعارض شيء اخر نناقشها. يعني هل تعارض عصمة الانبياء؟ بطريقه الروايات واضح انها لا علاقة - 01:01:37

بعصمة ايش بعصمة الانبياء لان هذين الملوك انتقلا من الجنس الملائكي الى الجنس البشري مع انهم هم من اصل ملكي لكنه لكن الله سبحانه وتعالى رتب فيهما الاختيار فان ركب فيهما الاختيار. ثم ما ذكر مع غرابته هل هو من الامور المستحبيلة جدا - 01:02:02

الجواب ايضا لا. فاذا عقول علمائنا السابقين كانت تنظر الى هذه الامور بمثل هذه القضية والا فكيف ابن عمر رضي الله تعالى عنه يرى ان الزهرة للكوكب هي اصلها امرأة او ان الزهرة اه حولت الى امرأة ثم نزلت على حسب الروايات - 01:02:23

لما كان هذا ليس في ايش؟ المستغرب او الذي ليس ممكنا على قدرة الله سبحانه وتعالى مع ايضا غرابته يعني ما اقول ليس غريبا لكنه ايش ليس - 01:02:43

مستحبيلة نعم يا شيخ. كل الروايات اللي رواها مم. لم تدل على انهم علموا الناس السحر الا رواية الاسباط عن السدي قال فجعل

يكلمان الناس كلامها وهو السحر. مم. و اذا كان فعل كذلك هم في العذاب يعني ليس - 01:02:53

طاعة لله عز وجل بل قال فجعل يكلمان يعني من شدة عذابهم او في العذاب هما يكلمان الناس في السماء. هذه تفاصيل طابت عن من اسباط عن السدة وفي رواية عن عائشة عن المرأة التي جاءت اليها انها ذهبت الى - 01:03:09

اه في باب الى هاروت وماروت وانها طلبت امي الى اخره لكن هل يمتنع ايضا عقلا مثل هذا الامر؟ لا انا اقصد اني تعلم المانيكان دول السحر لم يذكرها في الروايات الخاطئة. جميل لم يذكرها في الروايات. جميل لكن - 01:03:27

وذكر فيما قبل في كلام السلف لما المجموعة من السلف يرون انهم كانوا يعلمون السحر. طيب. وهل الحديث اللي الوارد عن ابن عمر هل صحيح ام ضعيف لا صحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:03:41

هو بناء على كلام بن حجر وما في اشكال انه رجاله ثقات نعم واسناده ما في اشكال عندهم ولهذا هو اعتبر على من يعني ينسب الى الحديث ويعرض على هذه الروايات. شيخ احسن الله اليك. قد يكون يعني من زيادة الاشكالات على ابن جرير - 01:03:55

انه لم يجزم بالاخبار اولا ثانيا لا يسند الى المسانيد المعروفة التي كانت في عصره يعني اين مسند الامام احمد آ مسند آ لا بشيء ولا ارضى بشيء ما بعده - 01:04:12

المسانيد التي كانت في عصره يعني اين هي من هذه الروايات مثلا؟ طيب ما هو موجود الان في مسند الامام احمد الان نسبة من جرير الى لا ما يلزم انه روى عن الامام احمد يرويها بروايتها بطرقه هو - 01:04:28

يعني هو ما يرويها بطرقها طبعا انا طبعا صحيح البخاري نفس القضية ويروي بطرقه هو ايه هو صاحب صاحب اسانيد مستقلة يعني كفيره من الحفاظ بماذا لم ينزل بالاخبار مجرد الاخبار؟ من كيف ما جزم بالاخبار؟ بالعكس طريقته هذي ما ما في اكثر من هذا الامر. هو لم يجزم ولم اه اصلا. لا لا لا - 01:04:41

طريقة جزم الله يغفر لك كيف ما جزم؟ انا حطيت شو العبارة الله يحفظك شوف العبارة اللي قالها لما ذكر طبعا لما انتهى من تقرير انهم نزلوا بالسحر قال ذكر بعض الاخبار وبعض يعني انه معناه انه عنده غيره يمكن لو رجعت للتاريخ تجد اخبار اخرى - 01:05:03

ما خلاص هي عنده ما فيه مشكلة هو هات طريقته. قال ذكر بعض الاخبار التي جاءت في شأن الملكين وامرهم. ومن قال ان هاروت وماروت هما الملائكة ذكر الله في قوله تعالى وما انزل بباب - 01:05:23

ما عنده مشكلة هو بالعكس هو الان يستند الى الاخبار هو طريقته هنا الان يستند الى الاخبار بناء على ما اختاره من انهم ملائكة وانهم نزلوا بالسحر لكن الروايات مثل ما ذكرنا الشيخ قبل قليل ما اوردت ايش؟ السحر فيها وانما اوردت قضية اخرى وهذا قلت لك ان ان الروايات تكمل شيء - 01:05:36

غير موجود في القرآن يعني لم يشريه القرآن يعني اكملت ما لم يرد في القرآن لكن بمجملها لا تخالف القرآن. يعني يكون فيها اظافة ممكن يعني الان فيها اضافة في الروايات انه ما كان يحكمان بين الناس ولا لا؟ هذي اظافة هذي الاظافة لا تنافق انه نزل بالسحر لانه ما نفت انهم لم يعلمنا السحر - 01:05:57

لكنها اضافت ولكن ذكرت السبب الرئيسي لنزولهم. اللي هو هو اللي هو يعني اللي هم ادعائهم انهم افضل من بني ادم لو ركب فيهم شهوات بني ادم. هذا هو السبب - 01:06:18

ليس سحر. ماشي لكن هو جيد انا قلت لك ان ان الروايات ذكرت جزءا من الذي حصل لكن الجزء الثاني ما ذكرته اشار اليه القرآن واثبته الصحابة من من يعني السلف من الصحابة والتابعين واتباعا في الرواية - 01:06:31

اللي اللي كانت الرواية تذكرها قبل ذلك. لما جاء واختار قول من قال ان وما انزل بمعنى الذي انزل يعني ابن عباس احد طرقه وغيره من قال بهذا القول قالوا انه لا يمكن يكون ابن عمر سمعه النبي صلى الله عليه وسلم ثم يعدل عن صفحه ويرويه عن كعب المحتوى - 01:06:49

هذا هذا قول يعني لا يمكن ان يعني يرويه عن آ يعني يعدل عن رفعه عن كعب الاخبار ايش المانع يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ويروي عن كعب الاخبار - 01:07:11

فيكون كانوا يقولون ما قاله صلى الله عليه وسلم يصدقه ما ورد عنبني اسرائيل ايش المانع يعني ما المانع من ان يكون ابن عمر اراد ان يثبت ان الذي رواه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا وارد عندبني اسرائيل - [01:07:20](#)
ايضا هذا محتمل كتصديقه لما سمعه رسول الله بانه ورد عنبني اسرائيل لا يمتنع والاشكالية في من قال هذا قول انه عنده اعتراض المروي فلا يريد ان يبطل هذا المروي فيعتبرض بهذا - [01:07:37](#)

واحنا وانا قلت لكم سابقا ان بعض من يناقش هذه القضايا هو اشبه بدفع الصائل يعني يريد ان يرد هذه بيئة يعني بيئة يعني ولو اضعف ما يمكن حتى اذا مر عجز قال له ولعله مما دسه ايش - [01:07:51](#)
الزنادقة يعني بكلها هذه العبارة اللي يريد لها بعض المعاصرین من جهة اخرى بعض بعض المتأخرین قالوا ان ردت لم تذكر فيه هذه مشكلة اخرى يعني قد شد رضا رحمه الله تعالى انه لم تذكر به الكتاب دليل على يعني عدم استقراره ما نريد ان نقول جهل لكن عدم استقرائي لانه كتببني - [01:08:07](#)

اسرائيل آآ التي تروى منها هذه الروايات ليست الكتاب ما يسمى بالكتاب المقدس اليوم هناك كتب اخرى غيرها فيها هذه القصص وامال الربيع يعني تولت اذ ذكر بعض القصص ان تعلم تتبع كل شيء هم هذه لم تذكرها العارف ببعض ولذلك قلت بعض - [01:08:34](#)

فلكن اثبتت انها من كتب اخرى ليست من الكتاب الرسمي الموجود اللي الان يسمى الكتاب العهد القديم والعهد الجديد على الاقل العهد القديمة قروض باليهود يعني في كتب اخرى هذه قصص موجودة فيها - [01:08:55](#)
فدعوة رشيد رحمه الله فيها اشكال انه كان ظن ان هذا هو الموجود فقط لا ثم هي منسوبة من كعب الاعطار ما فيها اشكال الكعب منين بيأتي بها موجودة يا شيخ - [01:09:10](#)

زمن معين وحرفت او ادت لا لا ما تندثر حتى قصة اصحاب الكهف نفس القضية لو تبحث عنها الان في الموجود بين كتبها الكتاب ما تلاقتها هي كانها موجودة في كتب اخرى - [01:09:24](#)
من قيل انها في كتب اخرى لا ليست من كتب متداولة في فرق بين الكتب المتداولة والكتب غير المتداولة هذه الكتب التي ذكرت لك هي غير متداولة غير لا لا الان العهد القديم صار مصطلح الان يعني يذكر التوراة على الكتب المعتبرة عند اليهود وعند النصارى - [01:09:37](#)

لكن فيه كتب اخرى لو تقرأون كتاب امال تجدوننا اشارت الى كتب اخرى يوجد فيها قصص واخبار ليست موجودة في ما يسمى الان بالعهد القديم فما زالت ما عند اليهود وتراثهم هذا صعب انك يعني تحتكم اليه بهذه الطريقة - [01:10:01](#)
صعب جدا لكن يا شيخ آآ انا يشكل علي الحقيقة عن وجود ابن جرير في العراق وبعد عهد الامام احمد واربعين سنة تقريبا فالعهد قريب يعني ثلاث مئة وعشرة الان توفي - [01:10:19](#)

والامام احمد كان اثنين واربعين فاين هذا الثروة العظيمة الان من الاحاديث الان؟ عن ابي جرير والبخاري البخاري ايضا البخاري ايه انه كان صاحب صاحب اسانيد خاصة به مثله ابن ابي شيبة غيره لا ما انا ما اتوقع ان هذه مشكلة انا لا اتوقع انها مشكلة لماذا لم يروي ابن جرير عن البخاري؟ لماذا لم يروي عن الامام احمد الى اخره لان - [01:10:34](#)

هو العذر او سانيدهم معتبرة وادي الاسانيد كما تلاحظ يمكن لورأينا لو كان تفسير الامام احمد موجود او تفسير البخاري موجود لوجدنا انه في اتفاق حتى هذه من روایته وهي موجودة في المسند اي نعم يتفقون يعني هو لكن هو رواه من طريقه وهو ذاك رواه - [01:10:59](#)

يا شيخ اترك اه يعني عاصر الامام احمد تسلم يديك جاء الى بغداد عند وفاته على طول يعني لا هو توفي مئتين واربعة وعشرين اه يعني يريد الامام احمد فجاء الى بغداد ايه نعم ايه يقول لك وولد مئتين اربعة وعشرين فيعني في معاصرة - [01:11:20](#)
هذى ما اتوقع انها مشكلة يا شيخ لا اتوقع انها مشكلة لماذا لم يروي الامام بن جرير عن فلان عن فلان مسألة مستقلة لكن في النهاية هذه الروايات لو نحن تتبعناها في كتب الـ - [01:11:40](#)

وحتى عند ابن أبي حاتم موجودة هذى روايات حتى عند ابن حاتم حتى عند الحكم عند فلان عند فلانة كلها ولا عندهم فيها اي اشكال يعني ما وقع اشكال عند هؤلاء الرواية ولم يتحرزوا من روايتها - [01:11:50](#)

ولم يطعنوا فيها مثل مطاعم المتأخرین يعني بدأ المطاعم عند المتأخرین اما عند المتقدمین ما كان هذی فيها اشكالات يعني الروایة عن بنی اسرائیل بهذه الطریقة ما كان فيها اشكالات - [01:12:06](#)

وانت كما تلاحظ الان انه اهم شي فيها انها ما تختلف كتاب الله سبحانه وتعالی ما تختلف ابدا بل هي اضافات تفك لنا اشكالات. الروایات هذه اضافات تفك لنا اشكالات - [01:12:19](#)

هي فکت لنا اشكال كيف الملائكة يفعلون هذا الفعل؟ وضع عندنا ان الملائكة انتقلوا من الحالة الملكیة الى حالة بشریة. الملائكة باقیة على اصلها لكن في هذین الاثنين بالذات لا - [01:12:35](#)

اینا حتى في هذا الاثنين؟ يعني شيخنا هم انتقلوا من الحالة الملائکیة يعني لم يصبح ملکا هم اصول اصلهم ملکی. لكنهم في هذه الحالة انتقلوا من الملكیة الى - [01:12:50](#)

بائع البشر فانا ما ارى ان فيها اشكال يعني الروایة بهذه الطریقة لا اراهم فيها اشكالا ارى ان في تهويل يعني في ردها ومحاولة يعني كما قلت لك ردها بای شکل مع ان المسألة ايسر بكثير من هذا. يعني ايسير بكثير ولا تعارض - [01:13:00](#)

يعني جعلني اقول بهذا اني استند الى ان هؤلاء الكرام ما كان عندهم اشكال فيها. يعني ما كان عندهم اي اشكال في روایتهم نعم. رجل تبني الفكر ان ما نافية. وقال به ورد انهم ملکان. هل يذنب - [01:13:18](#)

في هذا لا لا ليست مسألة يذنب اذا اختار ان ما معنی ما فيه قوله لكنه قول ليس بصواب مرجوح جدا يعني القول مرجوح جدا لمن يقول لم يقل به الا تقع اشكالات يعني وستقع اشكالات في يعني ستكلف في حمل الاية على مسائل مثل ما ذكر في قضية التقديم والتأخير - [01:13:34](#)

اللي هو بنجrir طبی بيقع فيها تکلف شدید جدا وانا لم ارى التعقید في الاية الا عند المتأخرین يعني اذا انت خلصت من تعقیدات مدخنین وقرأت الاية عند ابن جریر بدون ما يكون عندك هذه التعقیدات ما ترى فيها اي مشکلة - [01:13:55](#)

لا تدع التعقیدات التي اذا ذهبت تقرأ عند المتأخرین هي تبدأ تبدأ التعقیدات والاشکالات وايراد المشکلات العلمیة عليها فلعل هذا اللي حدا بيبي جریر انه قبل ان يعني يكتفي بايراد الروایات ويتهی في تقریر ان هذا القول انه ابتدأ في في الترجیح - [01:14:09](#) وانه اورد يعني المشکلات التي تبني على القول الاول عندما قال والصواب كان كان بامکانه يکفی ان في ذلك لأن بذلك وردت الاسانید وانتهى. صدر قوله بأنه يعني ابتدأ بقولهم واعتراض عليه. نعم. واورد الاشكالات التي ستطرأ عليه. نعم. هذا صحيح. لانه يورد قول ان ماء نافية ثم يورد الاعتراضات عليه - [01:14:28](#)

ليبطله من اوله ثم يتفرغ يعني ذکر هذه المقولات نکمل المقطع فقط هذا الذي بعده احسن الله اليکم قال ابو جعفر وحکی عن بعض القراءة انه كان يقرأ يقرأ ذلك وما انزل على الملکین يعني به رجلین من بنی ادم - [01:14:54](#)

فقد دلنا على خطأ القراءة بذلك من جهة الاستدلال. فاما من جهة النقل فاجماع الحجة على خطأ القراءة بها من الصحابة والتابعین وقرأت الامصار وكفى بذلك شاهدا على خطأها. نعم يعني الان القراءة على الملکین - [01:15:14](#)

ها هذه القراءة كما قال قرأ بها بعض القراءة. طبعا هو قال منسوبة لابن عباس والحسن وبالسود الدؤلي والضحاک وابن ابی بیزه وهي القراءة يعني شاذة اه على انهم رجلین من بنی ادم وردها من جهتين. خطأ الاول من جهة الاستدلال اللي مضى لما تکلم عن رد انهم يكونوا من بنین - [01:15:32](#)

ادم. ومن جهة النقل اجماع الحجة لان الحجاج ما اتوا على قراءة ایش؟ الملکین باجماع الحجة على قراءة الملکین دلیل على تغطیة ماذا الملکین يعني جعل اجماع الحجة على قراءة الملکین دلیل على تغطیة قراءة الملکین ولعلنا نقف ونکمل ان شاء الله في اللقاء القادم - [01:15:54](#)

طبعا في اللقاء القادم بيكون عندنا مسألة بیضیفها في السحر وهي مسألة كما تلاحظون مسألة علمیة لانه قال واختلف بمعنى السحر

الى اخره. هذى ما لها علاقه بتفسير الایة. هذى مسألة علمية. والطبرى كما قلت لكم سابقا احيانا يورد بعض المسائل العلمية -

01:16:17

ويستقصى بها او او يعني يشبعها النوع من اشباع. لان الكتاب لم يكن مخصوصا لمثل هذه المسائل فلا يستطرد طردا طوينا. ثم يعود الى اصل الكتاب وهو بيان المعاني -

لكن لاحظ ان بعض المسائل اللي في بيان المعاني يوردها مثل قصة الملائكة وغيرها لانها تفك بعض المسائل المرتبطة ببيان المعاني فلا يكون فيها اشكال على القارئ. لا يكون فيها اشكال على القارئ -

01:16:53

انتم الان عندكم ايضا مهلة الى الاسبوع القادم اذا كان فيه استفسارات او اعتراضات او اضافات على ما يتعلق بقصة الملائكة فهذا ايضا جيد آآ النضيفه. واتمنى طبعا من يقرأ في هذا انه يعني يحاول ان يتجرد من القولين معا. يعني ينظر اليها بهذا النظر. انا اهم شيء -

01:17:06

اريد ان تمضي له وانا اقول ان التجديد في التفسير هو هذا اللي هو العودة الى ما كان عليه التفسير في عهد الصحابة والتبعين واتباعهم انت ارجع الى هذا العهد وانظر كيف كانوا يفهمون القرآن كيف كانوا يتعاملون مع هذه المرويات كيف كانوا يريدونها -

01:17:26

وسترتاح كثيرا جدا جدا. اما اذا زلت نفسك باعتراضات المتأخرین على جاللة كثیر منهم فانه سيقع عندك اشكالات وسيبدأ عندك اضطراب في هذا الامر اما اذا اعتمدت ان التجديد هو ان تعود بالامر الى ما كان عليه -

01:17:46

في عهد الصحابة والتبعين وكيف فسروا ونظروا ستجد ان الامر ايسر مما تتصور واقول لكم فائدة ارجعوا الى كتاب الاستدراكات السلف في التفسير للدكتور نايف الزهراني ورسالة الماجستير لو استدراكات السلف في التفسير فقط القي نظرة على انواع الاستدراكات التي تقع بين الصحابة -

01:18:08

وبين التابعين وبين اتباع التابعين هل تجد فيها مثل هذه الروايات اللي فيها اشكالات؟ هل تجد فيها مثل هذا؟ لانها تجد روايات اعتراض على مثل هذه الروايات او شيء انا ما وقفت الى الان على مثل هذا الامر -

01:18:34

انه تجد انه ابطال لمثل هذه المرويات مثل ما يبطله من؟ المتأخرین. بل بالعكس احيانا استدراكات السلف في التفسير في امور هذه لو انت نظرت اليه بعينك ستقول هذه اكبر من ما يستدركه فلان وفلان لماذا لا يستدرك مثل هذه الامور؟ مما يدل على ان هذه الامور لم تكن مشكلة عندهم -

01:18:50

يعني مثلا على سبيل المثال لما قال احدهم آآ عن في ابن عباس قالوا ان نوفا يقول ان موسى آآ الخضر ليس موسى نبي الله فاعتراض عليه في هذا وابن مسعود لما قيل له قال ان يعني ان فلانا يقول يوم انت السماء بدخان مبين انه الذي يكون في اخر الزمان اعترض عليه يعني في استدراكات -

01:19:10

ولكننا نجد عندهم استدراكات عن مثل هذه القصص المتکاثرة في التفسير. يعني ليس في في اية ايتين ثلاث ايات. ما من اية لها ارتباط بخبر روايات متکاثرة ومع ذلك ما نجد منهم ماذا؟ مثل هذه الاعتراضات او الاستدراكات نجدها في غير هذا فيجعل الانسان -

01:19:33

ما ينظر لهذا يجعله يتأنى في قبول اعتراضات المتأخرین على مثل هذه طب شيخنا المنشأة المتأخرین يعني اعتراضات المتأخرین منشأه. والله يبغى لها بحث واستقراء لا انا ما استطيع اني احكم بها الان. لكن اللي يبدو لي والله اعلم ان جلها جاءت من المنهج الكلامي. هم. المنهج الكلامي -

01:19:53

ثم بدأت تتطور مع ايضا منهج المتصوف الذي ادخل يعني بعض القضايا فيما يتعلق بالانبياء وكذا تم سارت في يعني كثير من يعني علماء الامة خصوصا العرب ان بعض لا اريد ان اقول كثيرا اقول بعض المفسرين يعني متأثر بالمنهج الكلامي سواء كان اعتزاليا او كان شعريا او كان ما تريديا -

01:20:13

او كان غير ذلك يكون عنده شيء من هذا الامر فيؤثر عليه في قبول مثل هذه الاخبار. يعني في قبول مثل هذه الاخبار. وانت تعرف

ان المنهج الكلامي اعترض على - 01:20:33

الصحيح من من الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم فضلاً عن أن يكون في مثل هذه الأمور والمروريات التي واردة عن الصحابة أو التابعين أو أتباع التابعين. يمكن ارجاعها إلى مثلاً اللي هي أسباب عقدية في أصلها مثلاً هنا قد تكون أو عصمة الانبياء في غيرها من الأبواب الأخرى في أبواب التفسير - 01:20:43

انه قد يكون قد يكون هي هي في العموم يعني استدلالات عقلية مجردة. هم يعني صادرة عن المنهج الكلامي انا هذا نظري الاولى.

نعم. لا اقول طبعاً في هذا جزماً الان. لكن النظر الاولى ان اصل الاعتراضات اعتراضات صدرت - 01:21:02

عن العقل الكلامي وليس عن العقل السلفي الذي يناقش الامور بهذا العقل السلفي يعني اللي معتمدين على كذا تأثر ببعض هذا العقل الكلامي فصدرت منه في بعض هذه القصص نوع من - 01:21:19

يعني مثل ما عنده ابن كثير يعني ابن رحمة الله تعالى ان نتعجب طبعاً ولعلي ما اطيل عليكم لكن اختتم به انا اتعجب يعني من بعض الذين يعني يحكمون البحوث - 01:21:35

اه وهذا حصل لي لأن انا كتبت في هذه المسألة وفصلت فيها يعني احد المحكمين يعترض علي لماذا لم اعتمد ابن كثير وهو كذا وكذا طبعاً بدأ يصل من كثير بأسلوب خطابي انه ابن كثير من علماء اهل السنة وو الى اخره وكذا. طب انا ما اعتمدت على ابن كثير اعتمدت على - 01:21:46

جرير عندك مشكلة انت مع ابن جرير طب هذا من جرير عندي انا انه اعلم من ابن كثير في هذه المسألة ولو كان عنده مشكلة فلماذا انت تلزمني بان يعتمد الكلام ابن كثير واترك كلام - 01:22:04

ابن جرير الا لأن ابن كثير وافق انت وافق رأيك واردت ان تعتمد عليه والا نعرف انه الرازبي والجصاص وآبا حيان وايضاً يعني جماعات من من المتأخرین هم يرون هذا الرأي - 01:22:19

ويعترضون على هذه القصص وابن كثير تميز فقط بالحديث فصار يفصل تفصيات فيما يتعلق تضييف بعض الآثار من جهة الاسناد وغيرها. لكن يبقى انا يجب ان نرجع بالتفسير قبل ابن كثير - 01:22:36

ونرجع بها ايضاً قبل بن جرير ابن جرير قوته في اعتماده على المروي يعني قوة تفسير ابن جرير باعتماده على المروي هذه هذه اقوى ما كان عنده. ولهذا ما كان يكاد يخرج عن المروي بخلاف من جاء بعده - 01:22:52

يعني بعض من جاء بعده حتى لو كان متبع تجد قد يخرج عن المروء احياناً لاشكالية عنده. فيظن ان هذا القول فيه اشكال فيذهب الى قول اخر ويكون عنده خلل في تصور او فهم اقاويل السلف فيحيد عنها. ظناً منه ان ما ذهب اليه هو الصواب. وهذا فيه طبعاً تفاصيل كثيرة - 01:23:08

كم الذي اؤكد عليه الذي اؤكد عليه ان الواحد يطمئن ان سلفنا من الصحابة والتاريخين واتبعهم ما كان عندهم مشكلة في هذا ولم تكن هذه المسألة ذات بال مثل ما هي عند المتأخرین ان جعلوها مشكلة - 01:23:28

كبيرة جداً جداً واعترضوا على المروي حتى اذا ما استطاعوا الى الاعتراض عليه سبيلاً من جهة الاسناد كما قلت لكم جاءت الدعاوى بانه لعل مما دس لعل هكذا واسأل الله سبحانه وتعالى يوفقنا ويلهمنا الصواب سواء كان فيما ذهبت اليه او كان في القول الآخر. ما عند مشكلة ابن ابي عباس مرة - 01:23:44

قال بقول ممكن اعود اليه مرة اخرى. اسأل الله ان ينفعني واياكم بما نقول ونسمع - 01:24:04